من ذنب ما فعلوا ولكان أشدهم حبا لك أشدهم هربا منك ثم قال إن عمر بن عبد العزيز إني لهم فقال حيوة بن ورجاء القرظي كعب بن ومحمد ا عبد بن سالم دعا الخلافة ولى لما Bه قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة فقال سالم بن عبد ا إن أردت النجاة غدا من عذاب ا فصم عن الدنيا وليكن أفطارك فيها على الموت وقال محمد بن كعب إن أردت النجاة غدا من عذاب ا تعالى فليكن كبير المسلمين عندك ابا وأوسطهم عندك أخا وأصغرهم عندك ولدا فبر أباك وارحم أخاك وتحنن على ولدك وقال رجاء بن حيوة إن أردت النجاة غدا من عذاب ا تعالى فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم متى شئت مت وإني لأقول هذا وإنى لأخاف عليك أشد الخوف يوم تزل الأقدام فهل معك رحمك ا مثل هؤلاء القوم من يأمرك بمثل هذا فبكي هارون الرشيد بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا أمير المؤمنين فقال يا ابن الربيع قتلته أنت وأصحابك وأرفق به أنا ثم أفاق هارون الرشيد فقال زدني فقال يا أمير المؤمنين بلغني أن عاملا لعمر بن عبد العزيز Bه شكا أليه سهرا فكتب له عمر يقول يا أخي اذكر سهر أهل النار في النار وخلود الأبدان فإن ذلك يطرد بك إلى ربك نائما ويقظان وإياك أن تزل قدمك عن هذا السبيل فيكون آخر العهد بك ومنقطع الرجاء منك فلما قرأ كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال له عمر ما أقدمك فقال له لقد خلعت قلبي بكتابك لا وليت ولاية أبدا حتى ألقي ا D فبكي هارون بكاء شديدا ثم قال زدني قال يا أمير المؤمنين إن العباس عم النبي جاء إليه فقال يا رسول ا أمرني إمارة فقال له النبي يا عباس نفس تحييها خير من إمارة لا تحصيها إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة فإن استطعت أن لا تكون أميرا فافعل فبكي هارون الرشيد بكاء شديدا ثم قال زدني يرحمك ا فقال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك ا عن هذا الخلق يوم القيامة فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل